التاويل يكون كل واحد منهم فرقة او فرقا متفرقه على
اديان شتى لا شخصا واحدا وكذب به اي بهذا العذاب
قومك وهو الحق الثابت النازل بهم قل لست عليكم
بوكيل موكل بحفظكم ويمنعكم من هذا العذاب لكل نبأ نبأ به
عنه محل وقوع واستقرار وسوف تعلمون حين يكشف
عنكم اغطية ابدانكم فيظهر عليكم الم هذا العذاب بصور
ما تقتضيه هيات نفوسكم واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا اي صفاتنا باظهار صفات نفوسهم واثبات العلم
والقدرة لها فاعرض عنهم فانهم محجوبون مشركون واما
ينسينك الشيطان بتسويل البعض الاباطيل والخرافات
عليك ووسوسة نفسك فتظهر ببعض صفاتها وتجالسهم
بذلك فتميل الى صحبتهم فلا تقعد بعد ما تذكرت بتذكيرنا
اياك مع القوم الظالمين الذين ظلموا بوضع صفاتهم
موضع صفاتي وحجبوها بصفاتهم فان صحبتهم تؤثر في نفوسك
ان تقع في الاحتجاب بشوم صحبتهم على سبيل التلوين وما على
الموحدين الذين يتجردون عن ملابس صفاتهم ويجتنبون هياتها
من حساب اولئك المحجوبين من شيء انهم لا يحتجبون بواسطة
مخالطتهم فيكون نفعهم سوا ولكن ذكرناهم لعلهم يحترزون
عن صحبتهم وما عسى يقعون فيه من التلوينات وما لهم وشامتهم
وحسابهم حتى يصاحبوهم ولكن فليذكروهم احيانا بادنى
مخالطة لعلهم يحترزون شركهم وحجبهم ببركة صحبتهم او على ما
عليهم مما يحاسب به من اعمالهم ووبالها من شيء ولكن

فليذكروهم

فليذكروهم بالزجر والنهي لعلهم يحترزون عنها وذر
الذين اتخذوا اي اترك الذين دينهم وعادتهم الهوى
لانهم لا يعرفون بذلك راسا لرسوخ ذلك الاعتقاد فيهم
واعتيادهم بالحياة الحسية واعرض عنهم واتقهم بالقران
كراهة ان تحجب نفس بكسبها اي لا يكون دينها وعادتها
ذلك ولم ترسخ تلك لغفلتها فيها لكي ترتكب بالميل الطبيعي
افعالا امثال افعالهم فتحتجب بسببها فانها تتاثر به وتتورط
فتشتهي فاتترها حتى لا تصير مثلهم فتحبس بعملها عن
الهداية وحينئذ لا تقتبل منها فدية اذا حجبت بكسبها والشراب
الحميم هو شرة شوقها الى الكمال لقوة استعدادها والعذاب
الاليم حرمانها عنه باحتجابها باعمالها وهياتها قل اندعوا من دون
الله اي انعبد ما لا قدرة ولا وجود له حقيقة فينفع او يضر
ونرد الى الشرك على اعقابنا بعد اذ هدانا الله الهدى
الحقيقية الى التوحيد كالذي ذهبت به شياطين الوهم والتخيل
في مهمه ارض النفس حيران اي لا يدري اين يمشي وما يصنع
بلا طريق ولا مقصد له اصحاب من قوى العقل والعاقلة
العلمية والنظرية يدعونه الى الهدى يقولون ائتنا قال هذا
هو الطريق وهو لا يسمع لارتتاق سمع قلبه بالهوى قل ان
هدى الله التي هي طريق التوحيد هو الهدى لا غير وامرنا
لنسلم لرب العالمين لننقاد لصفات الربوبية بمحو صفاتنا في
المتجلي بها واسلامها اليه واقيم صلاة الحضور القلبي وتنقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)